

ابن سلمان يريد التطبيع العلني بعد الانتخابات الأمريكية



أكدت وكالة رويترز العالمية للأنباء أن محمد بن سلمان يريد التطبيع العلني مع إسرائيل بعد الانتخابات الأمريكية وأنه بحث ذلك مع مسئولين أمريكيين مرارا على الرغم من حرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة.

ونقلت الوكالة عن مصدر مطلع على المناقشات إن جاريد كوشنر، صهر رئيس الولايات المتحدة السابق دونالد ترامب ناقش المفاوضات الدبلوماسية الأمريكية السعودية التي تشمل إسرائيل مع محمد بن سلمان عدة مرات منذ مغادرته البيت الأبيض ترامب.

ولم يحدد المصدر موعد المحادثات وما إذا كانت قد وقعت قبل أو بعد بدء الصراع في غزة. لكنها تضمنت مناقشات حول عملية تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية، وهو هدف دبلوماسي رئيسي لكل من إدارتي بايدن وترامب، كما قال المصدر.

يتمتع كوشنر، البالغ من العمر 43 عاما، بعلاقة وثيقة مع المملكة العربية السعودية، التي يقول

محققو الكونغرس إنها استثمرت ملياري دولار في صندوق الأسهم الخاصة الخاص به، Partners Affinity، الذي أنشأه كوشنر بعد مغادرته البيت الأبيض.

الأخبار التي تفيد بأن كوشنر وزعيم السعودية بحكم الأمر الواقع ناقشا اتفاق سلام أن الولايات المتحدة.

وقد حاول الرئيس جو بايدن أيضا التوسط في توضيح الأهمية التي يوليها كل من الجمهوريين والديمقراطيين على الشرق الأوسط غير المستقر بشكل متزايد وسط انتخابات رئاسية قريبة.

وتشير المحادثات أيضا إلى كيفية إدارة ترامب للأزمة في المنطقة إذا أعاده الناخبون إلى السلطة - وتجديد الأسئلة حول ما إذا كانت العلاقات المالية لكوشنر مع الرياض يمكن أن تؤثر على السياسة الأمريكية في عهد حماه.

تعرضت استثمارات السعودية في صندوق كوشنر لانتقادات من قبل خبراء الأخلاقيات والديمقراطيين في الكونغرس وحتى بعض الجمهوريين، الذين أعربوا عن قلقهم من أن حصة المملكة العربية السعودية يمكن أن تبدو وكأنها مردود منذ أن عمل كوشنر على القضايا السعودية قبل مغادرة البيت الأبيض لترامب.

في رسالة مؤرخة 24 سبتمبر إلى التقارب، كتب السيناتور الديمقراطي رون وايدن، رئيس اللجنة المالية في مجلس الشيوخ، أن استثمارات المملكة العربية السعودية في صندوق كوشنر تثير "مخاوف واضحة بشأن تضارب المصالح".

نفى أفينيتي وكوشنر أن استثمارات المملكة العربية السعودية هي تضارب في المصالح. قال أفينيتي إن وايدن وموظفيه في مجلس الشيوخ لا يفهمون حقائق الأسهم الخاصة.

وقال متحدث باسم كوشنر: "السبب في أن الكثير من الناس يذهبون إلى جاريد للحصول على رؤى وآرائه هو أنه كان لديه مثل هذا السجل من النجاحات".

رفض المصدر المقرب من كوشنر تقديم المزيد من التفاصيل عن المناقشات مع ولي العهد، قائلا إنه لا يريد انتهاك الصداقة بين الاثنين. قال المصدر: "لن يكون من المناسب بالنسبة لي مشاركة ذلك".

لتشجيع السعودية على الاعتراف بإسرائيل، عرضت إدارة بايدن على الرياض ضمانات أمنية، ومساعدة في برنامج نووي مدني، ودفعة متجددة من أجل دولة فلسطينية.

لكن الصراع في غزة ألقى بالمحادثات في حالة من عدم اليقين. عززت الحرب والأزمة الإنسانية الدعم العربي والإسلامي للفلسطينيين في صراعهم المستمر منذ عقود مع إسرائيل على الأرض والدولة، مما جعل من الصعب على الرياض مناقشة الاعتراف بإسرائيل دون تلبية التطلعات الفلسطينية.

والانتخابات الأمريكية هي أيضا عامل حيث يتنافس ترامب، وهو جمهوري، مع نائبة الرئيس كامالا هاريس، الديمقراطية، في سباق ضيق تاريخيا للبيت الأبيض.

كانت العلاقة السعودية مع ترامب وثيقة بشكل ملحوظ. كانت أول رحلة خارجية لترامب كرئيس في عام 2017 إلى الرياض، برفقة كوشنر. بعد مقتل الصحفي المعارض السعودي المغترب جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في اسطنبول، وقف ترامب إلى جانب ولي العهد على الرغم من تقييم الاستخبارات الأمريكية بأنه أذن بالقتل.

قال مصدران على دراية بالاستراتيجية السعودية إنه إذا عاد ترامب إلى البيت الأبيض، فإن ولي العهد سيرحب بإبرام صفقة مع إسرائيل تحت قيادته.

في الوقت ذاته قالت المصادر إنه إذا فازت هاريس، فإن الاتفاق سيستمر في المضي قدما. في كلتا الحالتين، ترى المصادر أنه مريح للجانبين لابن سلمان، حتى لو كان يتطلب بضعة أشهر أخرى من الصبر.

في 27 سبتمبر، أشار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى احتمال التوصل إلى اتفاق بعبارات إيجابية. وقال في خطاب ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة: "ما هي نعمة مثل هذا السلام مع المملكة العربية السعودية".

من شأن تطبيع العلاقات الإسرائيلية السعودية أن يمثل توسيعا في "اتفاقات إبراهيم" التي تم ختمها عندما كان ترامب في منصبه. أدت الاتفاقات إلى تطبيع العلاقات بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب والسودان. قاد كوشنر، المقرب من إسرائيل، المفاوضات كمستشار أول في البيت الأبيض لترامب.

قالت ثلاثة مصادر قريبة من كوشنر إنه إذا فاز ترامب في الانتخابات الرئاسية في نوفمبر، فإنهم يتوقعون أن يشارك كوشنر في المحادثات السعودية، وإن كان ذلك بصفة غير رسمية.

يقول خبراء الأخلاقيات إنه إذا شارك كوشنر في محادثات دبلوماسية كمواطن عادي في ولاية ترامب الثانية، فقد يشكل ذلك تضاربا كبيرا في المصالح، مما يضع كوشنر في موقف غير عادي لإجراء مفاوضات على مستوى الحكومة مع أحد مستثمريه الماليين الرئيسيين.

في حين أن كوشنر وزوجته إيفانكا ترامب ابتعدا إلى حد كبير عن أحداث حملة ترامب، فقد كانا حاضرين في المؤتمر الوطني الجمهوري في يوليو، وجلسا ويصفقان في صف العائلة خلف ترامب.